Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(III)123-136
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.3.8

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at: fja.tu.edu.iq/index.php/fja

The Evolution of the Impact of Artificial Intelligence on the UAE's Economic Sector 1990-2020

Asst. Lecturer Rana Faraj Ali Hussein

E-Mail: rana.faraj@tu.edu.iq

Keywords:
Industrial-Financial-Commercial-Services-Agricultural

Article history:

Received	19/7/2025
Received in revised form	10/8/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Since the 1990s, the United Arab Emirates has witnessed profound economic transformations, beginning with the goal of diversifying sources of income and reducing dependence on oil. The integration of artificial intelligence (AI) into development policies has been one of the most significant aspects of this transformation. AI is considered a key factor influencing the UAE's economic sector. The UAE government has invested heavily in developing AI technologies, not only as a tool for improving efficiency and increasing productivity, but also as a starting point for achieving economic diversification and global competitiveness. Huge resources have been allocated to innovation projects spanning multiple fields, from medicine and healthcare to transportation and information technology, reflecting the country's strategic direction towards achieving UAE Vision 2021. Robotics and automation also contribute to reducing production costs and increasing efficiency, which in turn leads to improved services provided to citizens and residents. Moreover, smart digital platforms enhance interaction between businesses and customers, contributing to the design of services that align with market needs. This research aims to study the historical impact of artificial intelligence on the UAE economy during the period (1990–2020

تطور أثر الذكاء الاصطناعي على القطاع الاقتصادي في دولة الإمارات1990–2020م

م.م.رنا فرج علي حسين /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

المستخلص:

شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تسعينيات القرن العشرين تحولات اقتصادية كبيرة، كانت بداياتها في إطار السعي إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، وقد جاء إدماج الذكاء الاصطناعي في السياسات الاقتصادية ليشكّل أحد أهم مظاهر هذا التحول، ويعتبر الذكاء الاصطناعي من العوامل الأساسية التي تؤثر على القطاع الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولقد استثمرت الحكومة الإماراتية بشكل كبير تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، ليس فقط كأداة لتحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية، بل أيضا كنقطة انطلاق لتحقيق التنوع الاقتصادي والتنافس العالمي، وتخصيص موارد ضخمة لمشاريع الابتكار والتي تشمل مجالات متعددة، من الطب والرعاية الصحية إلى قطاع النقل وتكنولوجيا المعلومات، مما يعكس التوجه الاستراتيجي للدولة نحو تحقيق رؤية الإمارات المستقبلية،كما تسهم الروبوتات في تقليص تكاليف الإنتاج وزيادة الكفاءة، ما يؤدي بدوره إلى تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين. علاوةً على ذلك، تعزز المنصات الرقمية الذكية التفاعل بين الشركات والعملاء، مما يساهم في تصميم خدمات تتماشى مع احتياجات السوق، يهدف هذا البحث إلى دراسة الأثر التاريخي للذكاء الاصطناعي في الاقتصاد الإماراتي خلال الفترة (1990–2020)،

الكلمات المفتاحية : صناعي –مالي –تجاري–خدمات– زراعي

1- المقدمة

يُعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز المظاهر التقنية التي أعادت تشكيل الاقتصاد العالمي منذ مطلع الألفية الثالثة، غير أن جذوره التاريخية في بعض الدول تعود إلى تسعينيات القرن العشرين، كما هو الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة. فمنذ إعلان الاتحاد عام 1971، اعتمد الاقتصاد الإماراتي على النفط كمصدر أساسي للإيرادات، إلا أن تقلبات السوق العالمية دفعته في أواخر الثمانينيات إلى البحث عن بدائل تطويرية طويلة الأمد. وقد شكل التحول الالكتروني أحد أهم الاتجاهات التي تبنّتها الدولة في هذا السياق.

وقد أدركت دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية هذا المجال مبكرًا، فشرعت في دمجه تدريجيًا ضمن سياساتها الاقتصادية والتعليمية، حتى أصبح عنصرًا رئيسًا في رؤيتها المستقبلية ليظهر الذكاء الاصطناعي لاحقًا وسيلة استراتيجية في توجيه هذا التحول.

البدايات المبكرة (1990–2000) بدأت ملامح التوجه نحو الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات بالتشكل في تسعينيات القرن العشرين، من خلال تعزيز البنية التحتية الرقمية وتبني الدولة لمفاهيم التغير التقني. وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي كمفهوم لم يكن حاضرًا آنذاك بوضوح، فإن تأسيس مدينة دبي للإنترنت عام 1999، جاء بمثابة إعلان لبداية مرحلة جديدة تعتمد على جذب التكنولوجيا والشركات العالمية. هذه المبادرات مهّدت لمرحلة لاحقة من تطويع الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد والخدمات، يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولًا جذريًا في مختلف مناحي الحياة نتيجة التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI). وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة عربيًا في تبني هذه التقنيات وتوظيفها لتعزيز قدرتها التنافسية، ورفع كفاءة الأداء الاقتصادي في مختلف القطاعات.

يهدف هذا البحث إلى دراسة تطور أثر الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد الإماراتي، مع التركيز على أبرز تطبيقاته في القطاعات الرئيسة مثل التجارة، الصناعة، والزراعة. شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة تطوراً ملحوظاً في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما انعكس بشكل مباشر على مختلف القطاعات الاقتصادية. في عام 2017، أطلقت الإمارات أول وزارة للذكاء الاصطناعي في العالم، وأعقبتها بإطلاق "استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي" التي تهدف إلى دمج الذكاء الاصطناعي في كافة مجالات العمل الحكومي والخاص وتحسين الأداء الحكومي بنسبة 50%،وخفض التكاليف التشغيلية ، حقق نمو

اقتصادي إضافي قدره 96 مليار دولار وتحقيق أهداف مئوية الإمارات، وتسريع مراحل تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية لبلوغ المستقبل ،والاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل 100% بحلول عام 2031 ،والارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز وخلق بيئات عمل مبتكرة ،وأن تكون حكومة الإمارات الأولى في العالم، في استثمار الذكاء الاصطناعي بمختلف قطاعاتها الحيوية ،وخلق سوق جديدة واعدة في المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالية ،ودعم مبادرات القطاع الخاص وزيادة الإنتاجية، بالإضافة إلى بناء قاعدة قوية في مجال البحث والتطوير، واستثمار أحدث تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل بكفاءة رفيعة المستوى ،واستثمار كل الطاقات على النحو الأمثل، واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتوافرة بطريقة خلاقة.

أولًا: مدخل تاريخي لتطور الاقتصاد الإماراتي قبل إدخال الذكاء الاصطناعي (1971-1990)

منذ تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1971، شكّلت العوائد النفطية الدعامة الرئيسة لاقتصاد الدولة، الذي اتسم بطابع ريعي تقليدي يعتمد على تصدير النفط كمصدر أساسي للإيرادات العامة. فقد ساهمت الازدهار النفطي في سبعينيات القرن العشرين في تمويل مشروعات البنية التحتية وتوسيع خدمات التعليم والصحة، دون أن يقترن ذلك بتنويع فعلي في مصادر الدخل أو تعزيز قطاعات إنتاجية مستقلة عن النفط. وقد استندت هذه المرحلة إلى نموذج اقتصادي يقوم على الإنفاق الحكومي الواسع، مع اعتماد مفرط على العمالة الوافدة، لا سيما في قطاعات الخدمات والبناء(الشامسي، 1998، ص44-51)

ومع حلول عقد الثمانينيات، بدأت بوادر أزمة في النموذج الاقتصادي القائم، تجلت في تباين أسعار النفط عالميًا، مما دفع صناع القرار في الإمارات إلى التفكير جديًا في ضرورة إعادة هيكلة الاقتصاد وتوسيع قاعدته الإنتاجية. بدأت الدولة تتبنى سياسات تهدف إلى تشجيع القطاع الخاص وتأسيس المناطق الحرة، بالإضافة إلى الاستثمار في التعليم وتكنولوجيا المعلومات كبنية تحتية مستقبلية لأغراض الاقتصاد الرقمي(الهرفي، 1993، ص17-25).

يُعدّ عقد الثمانينيات مقدمة تمهيدية للتحولات الجذرية التي سيشهدها الاقتصاد الإماراتي لاحقًا، فقد رافق هذا العقد إدراك رسمي بأهمية التكنولوجيا كأداة استراتيجية في إطار التنمية المستدامة، وكان التأسيس القانوني والتنظيمي للبيئة الاستثمارية والمالية بمثابة أرضية أولى

مكّنت الدولة من استقبال موجة التحول الرقمي المعاصر وتقنيات الذكاء الاصطناعي في العقود التالية.

ثانيًا: التمهيد التاريخي لدخول الذكاء الاصطناعي إلى الاقتصاد الإماراتي (1990–2010)

مع مطلع التسعينيات، بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة بالانتقال الى الاقتصاد الرقمي القائم على التكنولوجيا والمعلومات، مستندة إلى خطة تنموية تسعى إلى تقليل الاعتماد على الموارد التقليدية، وعلى رأسها النفط. وقد مثّل هذا العقد نقطة تحوّل مبكرة في الوعي المؤسسي بأهمية الاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال إطلاق مشاريع تأسيسية طموحة في مجال البنية التحتية التكنولوجية، تمثّلت أبرز ملامحها في توسيع شبكات الاتصالات وتعميم خدمات الإنترنت، فضلاً عن إصدار تشريعات تنظيمية تُمهّد لتطبيق مفاهيم الحكومة الإلكترونية(عبد الله عبد الرحمن، 2001، ص22–35).

في عام 1999، اتخذت إمارة دبي خطوة فارقة بإطلاق "مشروع حكومة دبي الإلكترونية"، الذي يُعد من أوائل المبادرات العربية الرامية إلى التحول الالكتروني للخدمات الحكومية. كما مثّل تأسيس "مدينة دبي للإنترنت" في العام ذاته إحدى أولى المراكز الداعمة للتكنولوجية في المنطقة، وقد شكلت هذه المشاريع نواة لتوجه استراتيجي طويل الأمد نحو تبنّي التكنولوجيا المتقدمة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي(صحيفة البيان، 1999/4/6)

خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، انتقلت الدولة من مرحلة التأسيس التقني إلى مرحلة التخطيط المؤسسي، إذ تم إطلاق "استراتيجية الحكومة الإلكترونية الاتحادية" عام 2005، وتأسيس مناطق اقتصادية وتقنية متخصصة، مثل "مدينة المعرفة" و"مدينة دبي للتقنيات الذكية"، وجرى بالتوازي تطوير أنظمة إلكترونية متقدمة لتحديث الهياكل الإدارية والاقتصادية، بهدف تهيئة بيئة تشريعية واستثمارية تستوعب الموجة القادمة من الابتكارات التقنية(صحيفة الخليج، 2005/11/12؛ الفلاسي، 2011، ص91–104).

لقد شكّلت هذه المرحلة إطارًا تاريخيًا انتقاليًا هامًا، مهّدت فيه الإمارات لاحتضان تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن رؤية تنموية متكاملة. ويمكن القول إن السياق التاريخي بين عامي 1990 و2010 كان حاسمًا في تهيئة البنية المؤسسية والقانونية والتكنولوجية، التي سمحت لاحقًا بالتحوّل إلى اقتصاد رقمي يعتمد على الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية للنمو والتوسع.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي كعامل في تغيير الاقتصاد الوطني دراسة تاريخية (2010–2020)

شهدت الفترة ما بين 2010 و2020 تغير جذري في توجهات الاقتصاد الإماراتي، إذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية مكمّلة، بل أصبح أحد ركائز السياسات التنموية المعتمدة ضمن الرؤية المستقبلية للدولة. وقد ارتبط هذا التحول بإعلان الإمارات عام 2010 عن استراتيجيات وطنية تتجاوز مفهوم "الحكومة الإلكترونية" إلى ما عُرف لاحقًا بـــ "الحكومة الذكية"، التي تعتمد على التشغيل الآلي، والتعلم الآلي، وتحليل البيانات الضخمة، بوصفها وسائل دعم اتخاذ القرار وتحسين الأداء الاقتصادي والإداري.

وقد كان عام 2017 محطة فارقة في هذا السياق، حيث أعلنت الحكومة الاتحادية عن "استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي"، كأول مبادرة متكاملة على مستوى المنطقة تهدف إلى إدماج الذكاء الاصطناعي في القطاعات الرئيسية، بما في ذلك النقل، والتعليم، والصحة، والطاقة، والبيئة، والخدمات الحكومية. جاء ذلك ضمن "مئوية الإمارات "، التي تهدف إلى أن تكون الدولة من بين الدول الرائدة عالميًا في هذا المجال (الفلاسي، 2019، ص81–95؛ صحيفة الاتحاد، 2017/10/16).

تزامن هذا التوجّه مع تطورات مؤسساتية واسعة، تمثّلت في إنشاء "المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي"، وتعيين أول وزير دولة للذكاء الاصطناعي في عام 2017، وهي سابقة تاريخية على مستوى العالم. وقد انعكست هذه السياسات في نمو ملحوظ في استثمارات الدولة في مجالات التطور الرقمي، حيث أُطلقت مبادرات لتطوير المدن الذكية (مثل مدينة مصدر في أبوظبي)، وإنشاء مختبرات ابتكار متخصصة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق(صحيفة الخليج، 2018/1/20).

في المجال الاقتصادي، أدّى توظيف الذكاء الاصطناعي إلى رفع كفاءة العمليات الصناعية واللوجستية، وتسهيل الخدمات المصرفية الرقمية، وتحسين مخرجات القطاعات الحيوية، لا سيما في قطاع الطاقة المتجددة، والنقل الذكي، والخدمات الحكومية الالكترونية. كما بدأ القطاع الخاص في الإمارات، خاصة في دبي وأبوظبي، باستثمار الذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاجية، وتعزيز التنافسية، وزيادة الاعتماد على تحليلات البيانات الضخمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاستثمارية(عبد الرحمن، 2021، ص102–114).

وعلى الصعيد الدولي، رسّخت الدولة مكانتها كمركز إقليمي للذكاء الاصطناعي، عبر استضافة المؤتمرات والمعارض العالمية، وتوقيع اتفاقيات تعاون مع شركات التكنولوجيا الكبرى، بما يدعم الاقتصاد الوطني ويسهم في تحوّله إلى اقتصاد رقمي متكامل.

رابعاً: التحوّل التاريخي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد الإماراتي (2010-2020)

مع انطلاق العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، شرعت دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلة جديدة من التحول الاقتصادي الشامل، تميزت بتوظيف الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية لإعادة هيكلة قطاعات الاقتصاد الوطني. جاء هذا التوجه استكمالاً للمسار الذي بدأ منذ أوائل التسعينيات، حين برزت الحاجة إلى تنويع مصادر الدخل والخروج من ربقة الاعتماد على النفط. وبحلول عام 2017، تبلورت ملامح هذا التحول بإطلاق "استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي"، التي وضعت نصب عينيها دمج هذه التقنية في مختلف القطاعات الاقتصادية، باعتبارها حجر الأساس في بناء النهج الاقتصادي.

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة مجالاً حيوياً ومتطوراً، حيث تساهم في تعزيز الكفاءة وتحسين الخدمات، مما يؤدي إلى تفعيل الجدوى الاقتصادية بشكل عام. يُظهر القطاع المالي على وجه الخصوص تطوراً جذرياً بفعل أدوات الذكاء الاصطناعي، التي تُستخدم في تطبيقات مثل تحليل البيانات الكبيرة وتوقع الاتجاهات الاقتصادية، من خلال خوارزميات التعلم الآلي، يمكن للمؤسسات المالية مثل البنوك والشركات الاستثمارية رصد الأنماط السلوكية للمستثمرين وتحسين خبرات العملاء عبر تقديم خدمات مخصصة وفعّالة، مما يساهم في دعم استراتيجيات النمو والتوسع.

في سياق قطاع الصناعة، تُعزز التطبيقات الذكية كفاءة سلاسل الإنتاج من خلال تبسيط العمليات وتقليل الأخطاء البشرية. يُعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد والحفاظ على جودة المنتجات، بالإضافة إلى تحسين صيانة المعدات عبر تقنيات الصيانة التنبؤية. وقد أدت هذه الحلول إلى خفض تكاليف الإنتاج وزيادة المرونة، مما يعكس تأثيراتها الإيجابية على القدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية في الإمارات. إن استخدام الروبوتات الذكية وأنظمة التصنيع المتقدمة يمثل نقلة نوعية، حيث تُساهم هذه التقنيات في تهيئة بيئة عمل

تتسم بالابتكار والإنتاجية العالية (وزارة الذكاء الاصطناعي. (2023). استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي 2031. https://ai.gov.ae).

فيما يخص قطاع التجارة والخدمات، فإن الذكاء الاصطناعي يحوّل الممارسات التسويقية بفضل أدوات التحليل المتقدمة التي تدعم اتخاذ القرارات التجارية المستندة إلى البيانات، وتُستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتوقع الاتجاهات الاستهلاكية وتخصيص العروض التسويقية بما يتلاءم مع توقعات السوق، مما يُعزّز الولاء لدى العملاء، كما أن الذكاء الاصطناعي يُعزز من فعالية الخدمات، حيث تُستخدم تقنيات مثل الدردشة الآلية وخدمات العملاء الذكية لتقديم مساعدة فورية ومخصصة، مما يسهم في تحسين رضا العملاء كعامل رئيسي في نجاح الأعمال، بهذا الشكل، يتضح أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة، بل هو ركيزة أساسية تدعم النمو المستدام في مختلف القطاعات الاقتصادية في الإمارات (مجموعة دبي الصناعية. (2023). التحول الرقمي في الصناعة الإماراتية. https://dubaiproductioncity.ae).

1. القطاع المالي

لقد أحدث الذكاء الاصطناعي تطوراً جذريًا في القطاع المالي في الإمارات، حيث أصبحت المؤسسات المالية تعتمد على تقنيات متقدمة لتحسين الكفاءة وتقليل المخاطر وتعزيز تجربة العملاء، تتضمن هذه التقنيات تطبيقات التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة، مما يتيح للمصارف والمؤسسات المالية تحليل أنماط السوق بشكل أسرع وأكثر دقة، على سبيل المثال، تسهم خوارزميات التعلم الآلي في تمييز التحولات المفاجئة في أسعار الأسهم وقياس مدى تقلب السوق، مما يساعد المحللين والمستثمرين على اتخاذ قرارات معتمدة على المعرفة.

بالإضافة الى ذلك، يُعتبر الذكاء الاصطناعي أداة قوية في مجال إدارة المخاطر، وتحلل أنظمة الذكاء الاصطناعي كميات هائلة من البيانات التاريخية والمستقبلية لتحديد الأنماط المرتبطة بالمخاطر المالية، مما يمكن المؤسسات من التنبؤ بالأحداث السلبية قبل حدوثها، وفي ظل ذلك، يمكن للهيئات التنظيمية، مثل البنك المركزي الإماراتي، الاستفادة من هذه التقنيات لضمان استقرار النظام المالي من خلال إدارة المخاطر بدقة أكبر، بالإضافة إلى ذلك، تتبنى بعض البنوك تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأمان الرقمي، من خلال استخدام أنظمة كشف الاحتيال المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تستطيع التعرف على الأنشطة غير المألوفة بشكل فوري، مما يدعم من ثقة العملاء.

يتجاوز تأثير الذكاء الاصطناعي مجرد تحسين العمليات المالية للحساب، فقد دخلت الابتكارات، مثل روبوتات الدردشة الذكية، إلى الصورة، حيث تُستخدم لتقديم الدعم للعملاء والرد على استفساراتهم في الوقت الفعلي، كل هذه التطورات تؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة المقدمة، وتساهم في تعزيز رضا العملاء وتعزيز الولاء للمؤسسات المالية، وعلى الرغم من التحديات التي قد تطرأ نتيجة للتغيرات التكنولوجية السريعة، إلا أن الاتجاهات الراهنة تشير بوضوح إلى أن الذكاء الاصطناعي سيظل عنصراً أساسياً في تطوير القطاع المالي في الإمارات، مما يسهم في تحسين الشفافية والكفاءة ويعزز استجابة القطاع للتطورات الاقتصادية العالمية (الامارات تغير شكل نظامها الاقتصادي الى الذكاء الصناعي ،مجلة الامارات اليوم ، https://www.emaratalyoum.com/business/local/2024-12-27-1.1907894).

2. قطاع الصناعة

تشهد قطاعات الصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة تطوراً جذريًا بفعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث إن هذه التقنيات أصبحت محورية في تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية، من خلال إدراج أنظمة متطورة تعتمد على تحليل البيانات الضخمة، تتمكن المصانع من مراقبة عمليات الإنتاج بشكل لحظي، مما يتيح اكتشاف أي اختلالات أو أعطال قبل تفاقمها، لذا يصبح الاعتماد على الذكاء الاصطناعي ضروريًا للعمل على تحسين الجدولة الزمنية للإنتاج وتوزيع الموارد بشكل أكثر فعالية.

بالإضافة الى ذلك، يؤدي الاستخدام المتزايد للروبوتات الذكية في خطوط الإنتاج إلى تعزيز مستوى الدقة وتقليل التكاليف، يُعتبر تطبيق الروبوتات الذكية في العمليات الصناعية من أبرز الأمثلة على كيفية تحوّل الصناعة بفضل الذكاء الاصطناعي، فهذه الروبوتات تعمل على أداء المهام المتكررة والمعقدة بفعالية تفوق الأفراد، كما يدعم الذكاء الاصطناعي من القدرة على تحسين سلسلة الإمداد، من خلال تحليل ما يفضله العملاء والتنبؤ بالطلب بشكل أكثر دقة، مما يساعد الشركات على تقليل الهدر وتوفير الوقت والموارد.

إضافة إلى ذلك، تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار داخل القطاع الصناعي، حيث يتم استخدام تقنيات مثل التعلم الآلي لتوليد نماذج جديدة للمنتجات استنادًا إلى بيانات السوق وتوجهات المستهلكين، ولقد أدى هذا إلى إنشاء بيئات صناعية أكثر مرونة

وقادرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، مما يُعطي الشركات ميزة تنافسية ملحوظة، في المحصلة، تشكل هذه التطورات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي جزءاً من استراتيجية الإمارات لتطوير صناعاتها، مما يعكس هدف الدولة نحو اقتصاد متنوع وقائم على المعرفة (ريم عبد المنعم ،مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 28 ، 15-30).

3. قطاع التجارة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، يشهد قطاع التجارة في الإمارات العربية المتحدة تأثيرات ملحوظة جراء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يساهم بشكل كبير في تعزيز كفاءة العمليات التجارية وتوجيه سلوك المستهلكين، تُعتبر البيانات الضخمة أحد العناصر الأساسية التي تُعزز من مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في التجارة، حيث تُجمع البيانات من مختلف القنوات الرقمية، بما في ذلك مواقع التجارة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يُتيح تحليل سلوك المستهلك ورغباته بشكل دقيق، هذا التحليل يُساعد التجار على تطوير استراتيجيات تسويقية موجهة، ما يؤدي إلى تحسين تجربة التسوق وزيادة ولاء العملاء.

بالإضافة الى ذلك، تستفيد المنشآت التجارية الإماراتية من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات عدة، مثل إدارة المخزون وخدمة العملاء، وتُسهم أنظمة الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالطلب وتحليل اتجاهات السوق، مما يسمح للشركات بتقليل الفائض والتقليل من نقص المخزون، وبالتالي تحسين الأرباح، من جهة أخرى، تُستخدم الروبوتات والمساعدات الذكية في خدمة العملاء، حيث يمكن لهذه التقنيات معالجة الاستفسارات بشكل فوري وتقديم الدعم، مما يُعزز الكفاءة ويخفض تكاليف التشغيل.

وإلى جانب هذه الفوائد، يُتيح الذكاء الاصطناعي مجالاً رحباً للابتكار في تجربة العميل، فمثلاً، تعمل بعض الشركات على تنفيذ نظم توصية متطورة تُعزز من قدرة المستهلك على اكتشاف المنتجات التي تتماشى مع تفضيلاته الخاصة، هذا لا يسهم فقط في رفع مستوى الرضا لدى المتسوقين، بل أيضاً في زيادة معدلات التحويل والبيع، بالتالي، يشهد قطاع التجارة في الإمارات تطوراً جذرياً يؤدي إلى تحسين الاستدامة الاقتصادية والتنافسية على الصعيدين المحلي والدولي، مما يُرسخ مكانة الدولة كمركز تجاري واقليمي رائد(ي بي سي عربي ، https://www.bbc.com/arabic/articles/cvglyp7zgy7o).

4. قطاع الخدمات

شهد قطاع الخدمات في الإمارات العربية المتحدة تطورات جذرية نتيجة تأثير الذكاء الصناعي، مما ساهم في تحسين الكفاءة وجودة الخدمة المقدمة للمستفيدين، وتستخدم العديد من المؤسسات في هذا القطاع، بما في ذلك الفنادق والمطاعم وشركات النقل، تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل تفضيلات العملاء وتقديم خدمات مخصصة تلبي احتياجاتهم بفعالية، على سبيل المثال، باتت أنظمة الحجز المتكاملة تعتمد على الخوارزميات لتحسين تجربة العملاء، حيث توفر توصيات ذكية وتسهيلات قائمة على البيانات التاريخية، مما يسهم في تعزيز رضا المتعاملين وزيادة الولاء للعلامة التجارية(شرف الدين، بن قومار، نهاد، دارم – 2023 – dspace.univ-ghardaia.dz. دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية–دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وبنك الخليج وكالتي غرداية–سنة 2023univ-ghardaia.dz).

بالإضافة الى ذلك، ساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة التشغيلية بطرق عدة، وتعتمد الشركات على الروبوتات الذكية لتقليل العمليات اليدوية في الخدمات اللوجستية، كما تساهم أنظمة الدردشة الذكية في تقديم الدعم الفوري للعملاء، مما يقلل من فترات الانتظار ويحسن سرعة الاستجابة، في قطاع السفر، تُستخدم تقنيات التعرف على الوجه لتحسين تجربة تسجيل الوصول وتفتيش الأمن، مما يسهم في تسريع الإجراءات وزيادة مستوى الأمان.

بالإضافة إلى ذلك، يُمكن القول إن استخدام الذكاء الاصطناعي قد ساهم في تعزيز الابتكار في كيفية تقديم الخدمات، على سبيل المثال، تحفز خدمات استشارات الذكاء الاصطناعي المؤسسات على تبني نماذج عمل جديدة بدلاً من الاعتماد على النماذج التقليدية، محدثة بذلك نقلة نوعية في كيفية التعامل مع البيانات واستثمارها، كما أن هذا التوجه يعكس التزام الإمارات بتطوير اقتصاد يعتمد على المعرفة، مما يؤكد مكانتها كمركز عالمي للخدمات المتقدمة، في الختام، يُشكل الذكاء الاصطناعي قوة دافعة لقطاع الخدمات في الإمارات، مما يساهم في إعادة تطوير تجربة المستهلك، ويؤسس لمنظومة تنافسية متطورة (مرام عبد الرحمن مكاوي، الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم، مجلة القافلة، العدد نوفمبر/تشرين الثاني– ديسمبر/كانون الأول، 2018، ص39)

5 . قطاع الزراعة

سعت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق الأمن الغذائي والحفاظ على الموارد الزراعية، رغم التحديات البيئية مثل ندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة، وفي هذا الإطار، برز الذكاء الاصطناعي (AI) كأداة محورية لدعم التغير في القطاع الزراعي نحو زراعة ذكية ومتجددة، وقد ساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الزراعة من خلال:

الزراعة الدقيقة: استخدام أنظمة مراقبة ذكية وبيانات الأقمار الصناعية لتحليل التربة، ورصد حالة المحاصيل، وتحديد أفضل توقيت للري والتسميد.

التنبؤ بالمحاصيل: خوارزميات تعتمد على تحليل بيانات الطقس والتربة للتنبؤ بمواعيد الحصاد وكميات الإنتاج.

الروبوتات الزراعية: اعتماد روبوتات ذكية للزراعة، والرش، والحصاد، ما يقلل الاعتماد على اليد العاملة.

إدارة الموارد المائية: تقنيات الذكاء الاصطناعي تُستخدم لترشيد استهلاك المياه من خلال تحليل البيانات المناخية وتحديد الاحتياجات الدقيقة للنباتات.

أطلقت الحكومة الإماراتية ومؤسساتها الخاصة والعامة عددًا من المبادرات لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في الزراعة، منها:

الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي: تشجع على تبني تقنيات الزراعة الذكية والذكاء الاصطناعي لزيادة الإنتاج المحلي.

مزارع عمودية ذكية: مثل مزرعة "Badia Farms" في دبي، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لمراقبة النمو والإضاءة والرطوبة(الزراعة الذكية مناخيا تعزز نهج الإمارات في الاستمرارية والهدف الاستراتيجي حماية البيئة وتأمين الغذاء بحلول منتصف القرن الحالي.، .(https://www.alarab.co.uk

استخدام الدرونز والطائرات بدون طيار: لجمع البيانات من الحقول وتحليلها بشكل فوري باستخدام روبوت آلي وتقنيات حديثة زراعة بـــ «الذكاء الاصطناعي» في الإمارات ، .(/https://www.alkhaleej.ae

شراكات مع شركات تكنولوجيا عالمية: مثل تعاون وزارة التغير المناخي والبيئة مع IBM وMicrosoft لتطبيق حلول الذكاء الاصطناعي ,وزارة التغير المناخي والبيئة. (2023). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الزراعة. www.moccae.gov.ae).

الخاتمة :

تطور أثر الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد الإماراتي :

- الذكاء الاصطناعي لم يعد تقنية مستقبلية بل أصبح جزءًا جوهريًا من استراتيجية النمو الاقتصادي في الإمارات.
- أسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة القطاعات الاقتصادية الحيوية مثل:
- الصناعة
- المالية
- الزراعة
- النقل والخدمات
- مكّن الإمارات من زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف وتحسين جودة الخدمات.
- أدى إلى خلق فرص استثمارية ووظيفية جديدة تتطلب مهارات متقدمة.
- ضرورة استمرار الدولة في دعم التعليم والتدريب التقني لمواكبة التطورات المختلفة.
- يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي وجود بنية تحتية رقمية متطورة وأطر تنظيمية فعّالة.
- يعزز الذكاء الاصطناعي من تنافسية الإمارات عالميًا ويقربها من تحقيق رؤيتها المستقبلية في الريادة التكنولوجية.
- يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة استراتيجية لدفع عجلة التطور والنمو الاقتصادي الشامل.

المصادر

- وزارة التغير المناخي والبيئة. (2023). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الزراعة. www.moccae.gov.ae
- الامارات تغير شكل نظامها الاقتصادي الى الذكاء الصناعي ،مجلة الامارات اليوم ، https://www.emaratalyoum.com/business/local/2024-12-27-1.1907894
- باستخدام روبوت آلي وتقنيات حديثةزراعة بـــ «الذكاء الاصطناعي» في الإمارات ، https://www.alkhaleej.ae/
- بحث ماجستير: ريم عبد الله البلوشي، "أثر الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد الإماراتي: دراسة تحليلية للفترة 2010–2020"، جامعة زايد، 2021.
- بحث منشور: نورة السويدي، "تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية في الإمارات"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 117، 2009.
- رسالة ماجستير: أحمد ناصر الشامسي، "السياسات الاقتصادية في الإمارات: تطوراتها ومحدداتها"، جامعة الإمارات، 1998.
- ريم عبد المنعم ، أثر الذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة العلوم الاقتصادية،العدد 28 ، 15–30
- الزراعة الذكية مناخيا تعزز نهج الإمارات في الاستدامةالهدف الإستراتيجي حماية البيئة وتأمين الغذاء بحلول منتصف القرن الحالي.، https://www.alarab.co.uk
- سعيد سليمان الفلاسي، استراتيجية الإمارات في الاقتصاد المعرفي، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2011.
- شرف الدين، بن قومار، نهاد، دارم – dspace.univ-ghardaia.dz2023 – . دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية–دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وبنك الخليج وكالتي غرداية–سنة univ-2023 . ghardaia.dz
- صحيفة الاتحاد، عدد 2017/10/17، "الإمارات تطلق أول وزارة للذكاء الاصطناعي".

- صحيفة البيان، عدد 1999/4/6، "مشروع الحكومة الإلكترونية: رؤية دبي للمستقبل الرقمي".
- صحيفة الخليج، عدد 2005/11/12، "إطلاق استراتيجية الحكومة الإلكترونية: الإمارات نحو مجتمع ذكي".
- عبد الرحمن السالمي، الذكاء الاصطناعي والتحول الاقتصادي في دول الخليج، دار كنوز المعرفة، عمّان، 2021.
- عبد الله عبد الرحمن، الإمارات وتحديات العصر الرقمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2001.
- مجموعة دبي الصناعية. (2023). التحول الرقمي في الصناعة الإماراتية. https://dubaiproductioncity.ae
- محمد علي الهرفي، الاقتصاد الإماراتي: تطوره ومشكلاته، دار المريخ، الرياض، 1993.
- مرام عبد الرحمن مكاوي، الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم، مجلة القافلة، العدد نوفمبر/تشرين الثاني– ديسمبر/كانون الأول، 2018، ص 39.
- وزارة الذكاء الاصطناعي. (2023). استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي 2031. https://ai.gov.ae
- ي بي سي عربي ، https://www.bbc.com/arabic/articles/cvglyp7zgy7o